نموذج من الشعر المرسل الحر !

للأستاذ علي أحمد باكثير

عجباً كيف لم تعصف بالدُّنى زلزلة ؟
كيف لم تهو فوق الورى شُهب مُرسلة ؟
يا لها مهزلة !
يا لها سَوءةً مُخجلة !
مثلت دورها أمة تدعى ضلة أنها من كبار الدول
سلمت للغيرين أوطانها لتوارى فى سوريا وفى لبنان الخجل !
أمة ولت من وجه العدو فرارا
من ضربته الأولى انهارت ككثيب الرمل انهيارا !
خاست بمواثيق أحلافها الباسلين
الذين توافوا إلى أرضها منجدين
ثم خرت ساجدة تحت أقدام أعدائها المعتدين

نشرت صحف الدنيا يوماً هذا النبأ التالى :
احتلت جنود فرنسا البواسل (سرديليا)
قالت الدنيا :- يا بطولتها ! يا شجاعتها !
رجعت لفرنسا حميتها وتقاليدها العسكريه
فإذا صوت قد علا لايسمعه إلا المنصفون :
يا أيتها الدنيا هل تدرين أنك مخدوعة ؟
اسألى قبل أن تعجبى : من هم هؤلاء الجنود البواسل ؟
أى شعب أنجبهم ؟
إن لم تعلمى فاعلمى أنهم ليسوا من فرنسا !
إنهم من أبناء (المغرب) الأكرمين
إنهم من نسل العُرب الميامين !

وروت صحف الدنيا يوماً هذا النبأ التالى :
أبلت فى « بئر حكيم » جنود فرنسا بلاء كبيرا
صدت (النازى) فارتد كسيراً حسيرا
قالت الدنيا : يا بطولتها ! يا شجاعتها !
عادت لفرنسا حميتها وتقاليدها العسكريه
فعلا صوت لا يسمعه إلا المنصفون :
يا أيتها الدنيا هل تدرين أنك مخدوعة ؟
اسألى قبل أن تعجبى من هم هؤلاء الجنود البواسل ؟
أى شعب أنجبهم ؟
إن لم تعلمى فاعلمى أنهم ليسوا من فرنسا !
إنهم من أبناء (الشام) الأكرمين
إنهم من نسل العُرب الميامين !

يا فرنسا يا مهد الثورة الكبرى !
يا ناشرة الحرية فى الدنيا !
يا من ركعت تحت أقدام المعتدين
وتخلت لأعدائها عن أحلافها الباسلين
وتحرج أبناؤها إشفاقاً على باريس عروس السين
فرأوا أن يرفوها غير ممسوسة لغزاتهم الفاتحين ؟
ما نفع الكرامة فى الدنيا إن زالت تلك الفنون الغرائب ؟
إنهم ليسوا بالفلاظ طباعاً كأبناء عاصمة الإنجليز
الذين استماتوا عنها دفاعاً فأضحت أطلالاً وخرائب !

يا فرنسا يا مهد الثورة الكبرى !
يا ناشرة الحرية فى الدنيا !
أى حق على قومنا تدعين؟
وبأى جميل علينا تمنين ؟
أما راج فى سوقنا من لسان به ترطنين ؟
وثقافة سوء أذلتك فى العالمين !
فاذهبى وتولىّ بها عنا !
قد تبرأنا منها فلتُسلمى براءتها منا !
إنا لا نقبل من أحد عدواناً ومَنًّا :
إذهبى عنا بثقافتك الخانعه !
إن فى الدنيا غيرها لثقافات حرة واسعه !

ويلها ! أأرادت فرض ثقافتها بالسلاح ؟
فلنحطم ثقافتها والسلاح معا !
ويلها ! أأرادت فرض مصالحها بالسلاح ؟

فلنحطم مصالحها والسلاح معا !
يا لسخرية الأيام !
أتهددنا دولة فى عهد السلام
بالسلاح الذى لم تقاتل به الأعداء
بل ألقت به فى الثرى ساعة الهيجاء
لتصول به وتجول على من أحس لها بالرثاء
وأباح لها فى محنتها من معونته ما تشاء ؟!

فاشهدى يا أيتها الدنيا هذه الدولة الباغيه !
ليت شعرى أقاتلت الدنيا طاغيه
ليقوم على إثره طاغيه ؟
اشهدوا يا من وقعوا ميثاق النور على بحر الظلمات
أننا قد وفينا بالميثاق
إذ قمنا نصون كرامتنا ونصون السلام
لسنا ممن ينقضون العهود !
أو من يؤثرون على حريتهم شيئاً فى الوجود !
لن نسلم « باريسنا » للعدو لنحفظها من أذاه !
بل ندمر « لندننا » باسلين ليبقى لنا حقنا فى الحياة !
فاسمعى أنت يا باريس !
واشهدى أنت يا لندن !

السودان يعزى الشام

للشاعر السودانى الأستاذ أحمد محمد صالح

صبراً دمشق فكل طرف باك ... لما استبيح مع الظلام حماك
جزعت عمان وروعت بغداد واه ... تزت ربى صنعاء يوم أساك
وقرأت فى الخرطوم آيات الأسى ... وسمعت فى الحرمين أنة شاكى
ضربوك لا متعففين سفاهة ... لم تأت إثماً يا دمشق يداك
ورماك جبار بتيه بحوله ... شلت يمين العلج حين رماك
قم يا ابن هند وامش فيهم غازياً ... فى كل جبار العزيمة شاكى
جدد لنا يوم اللواد وعهده ... وأعد علينا ما حكاه الحاكى

أيام خيل الله أوغل نجمها ... فى دار أهل الإفك والإشراك
يحملن كل أغر وضاح السنا ... عند الكريهة باسم ضحاك
داسوا فرنسا واستباحوا أرضها ... وغدوا لحوزتها من اللاك
سبحانك اللهم أمرك نافذ ... لك حكمة جلت عن الإدراك

صبراً دمشق فكل هم زائل ... وغداً يلوح مع النجوم سناك
تتألقين كما عهدتك درة ... فى تاج أروع من أمية زاكى
فى الجاهلية كان عزك باذخاً ... وازدان بالإسلام عقد حلاك
يا جنة الدنيا وبهجة أهلها ... وحظيرة العباد والنساك
يا معقل الإسلام فى عليائه ... لا تذعنى للناصب السفاك
قولى لديجول مقالة شامت ... أنسيت فى باريس نوح الباكى
أنسيت كيف ترنحت سيدان من ... ضرب على هام الرجال دراك

مهلا فرنسا فالحوادث جمة ... والدهر دوار مع الأفلاك
والله لولا الإنجليز وحلفهم ... لذهبت غير حميدة ذكراك

قل للعروبة قول باك مشفق ... لا تركنى للغرب فى مسعاك
فالوعد عندهم جهام خلب ... وعهودهم شرك من الأشراك

إعلان

تقبل العطاءات بمجلس كفر الزيات البلدى حتى ظهر يوم ٥ يولية سنة ١٩٤٥ عن مشترى عدد ٢٣٦ متراً مكعباً من سعاد المجارى وعدد ٤٥٤ متراً مكعباً من سعاد القهامة وتطلب الشروط من المجلس نظير دفع الثمن وقدره ١٠٠ مليم وذلك عرضحال تمغة فئة ٣٠ مليم .

٣٦٩٣